

لسان العرب

(عَشَش) عُشَّ الطائر الذي يَجْمَع من حُطام العيدان وغيرها فيَبْيِض فيه يكون في الجبل وغيره وقيل هو في أَفْئان الشجر فإذا كان في جبلٍ أَوْ جِدَار ونحوهما فهو وَكْر ووَكْنٌ وإِذا كان في الأَرْض فهو أَفْحُوصٌ وَأُودُحِيٌّ وموضعٌ كذا مُعَشَّشٌ الطيور وجمعه أَعْشَاشٌ وَعَشَاشٌ وَعُشُوشٌ وَعَشَشَةٌ قال رُؤبة في العُشُوش لولا حُبَاشاتٌ من التَّحْبِيشِ لَصَبِيَّةٌ كَأَفْرِخِ العُشُوش والعَشَشُ العُشُّ إِذا تراكب بعضه على بعض واعتَشَّ الطائر اتَّخَذَ عُشًّا قال يصف ناقة يتبعها ذو كِدْنَةٍ جُرَّائِضٌ لِيَخْشَبَ الطَّلَاحَ هَمُورٌ هَائِضٌ بحيث يَعْتَشُّ الغُرَابُ البائِضُ قال البائِض وهو ذَكَرٌ لَأَن له شَرَكَةٌ في البَيْض فهو في معنى الوالد وعَشَّ شَخَطُ الطائر تَعَشَّشًا كاعْتَشَّ وفي التهذيب العُشُّ للغراب وغيره على الشجر إِذا كَثُفَ وضُخُمَ وفي المثل في خطبة الحجاج ليس هذا بعُشٍّ كَفَادِرُجِيٍّ أَرَادَ بعُشٍّ الطائر يُضْرَبُ مثلاً لمن يرفع نفسه فوق قَدْرِهِ ولمن يَتَعَرَّضُ إِلَى شَيْءٍ ليس منه وللمُطَمَّئِنِّ في غير وقته فيؤمر بالجدِّ والحركة ونحوٍ منه تَلَمَّسٌ أَعَشَّاشَكَ أَي تَلَمَّسَ التَّجَنِّي والعِلَالِ في ذَوَيْكَ وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعَشَّيشًا أَي أَنهَا لَا تَخْزُونَنَا في طعامنا فنخبأَ منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية كالطيور إِذا عَشَّشَتِ في مواضع شَتَّى وقيل أَرَادَتْ لَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا بِالْمَزَابِلِ كَأَنَّهُ عُشٌّ طائر ويروى بالغين المعجمة والعَشَّةُ من الشجر الدقيقة القُضْبَانِ وقيل هي المفترقة الأَغْصَانِ التي لَا تُوَارِي ما وراءها والعَشَّةُ أَيضاً من النخل الصغيرة الرَّأْسِ القليلة السعف والجمع عَشَاشٌ وقد عَشَّشَتِ النخلة قَلَّ سَعْفُهَا ودُقَّ أَسْفَلُهَا ويقال لها العَشَّةُ وقيل شجرة عَشَّةٌ دقيقة القُضْبَانِ لِئَلَيْمَةُ المَنْدُبِتِ قال جرير فما شَجَرَاتٌ عَيْصُكَ في قَرِيْشٍ بعَشَّاتِ الفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِيٍّ وقيل لرجل ما فعل نخل بني فلان ؟ فقال عَشَّشَ أَعْلَاهُ وَصَدْبَرَ أَسْفَلُهُ والاسم العَشَّشُ والعَشَّةُ الأَرْضُ القليلة الشجر وقيل الأَرْضُ الغليظة وَأَعَشَّشْنَا وَقَعْنَا في أَرْضٍ عَشَّةً وقيل أَرْضُ عَشَّةً قليلة الشجر في جَلَدٍ عَزَازٍ وليس بجبلٍ وَلَا رَمْلٍ وهي لِيَنَّةٌ في ذلك وَرَجُلٌ عَشٌّ دَقِيقُ عظام اليد والرَّجْلِ وقيل هو دَقِيقُ عظام الذراعين والساقين والأُنْثَى عَشَّةٌ قال لَعَمْرُكَ ما لِيْ عَلَى بَوْرُهَا عِنْذِ فَرْصٍ وَلَا عَشَّةٌ خَلَا خَالَهَا يَتَقَعَّقَعُ وقيل العَشَّةُ الطويلة القليلة اللحم وكذلك الرجلُ وَأَطْلَقَ بعضهم العَشَّةَ من النساء فقال هي القليلة اللحم وامرأة عَشَّةٌ ضَعِيلةٌ الخَلَقِ وَرَجُلٌ عَشٌّ مهزول أَنشد ابن الأَعرابي تَضَحُّكَ مَنْبِيٍّ أَن رَأَتْني عَشًّا لَبِستُ عَصْرِيَّ

عُصْرٍ فامْتَشَّاهَا بِشَاشَتِي وَعَمَلًا ففَشَّاهَا وقد أَرَاهَا وشَوَاهَا الحُمْشَا ومَشْفَرًا
إِنْ نَطَقَتْ أَرَشَّاهَا كَمَشْفَرِ النَّابِ تَلْوُكُ الْفَرْشَا الْفَرْشُ الْغَمْصُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ
الْعُرْفُطُ وَالسَّلامُ وَإِذَا أَكَلَتْهُ الْإِبِلُ أَرَحَتْ أَفَوَاهَهَا وَنَاقَةُ عَشَّةٍ بِيَّنةُ
الْعَشَشِ وَالْعَشَاشَةِ وَالْعُشُّوشَةُ وَفَرَسٌ عَشَّ الْقَوَائِمَ دَقِيقٌ وَعَشَّ بَدَنُ الْإِنْسَانِ إِذَا
ضَمَرَ وَنَحَلَ وَأَعَشَّهُ اللَّيْلُ وَالْعَشَّ الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ وَعَشَّ الْمَعْرُوفَ يَعُشُّهُ عَشَّاهُ
قَلَّ لَهُ قَالَ رُؤْبَةُ حَجَّاجٍ مَا زَيْلُكَ بِالْمَعُشُّوشِ وَسَقَى سَجَلًا عَشَّاهُ أَيُّ قَلِيلًا نَزَرًا
وَأَنشَدَ يَسْقِينُ لَا عَشَّاهُ وَلَا مُصَرِّدًا وَعَشَّشَ الْخَبْرُ بِيَسَّ وَتَكَرَّرَ حَ فَهُوَ مُعَشَّشٌ
وَأَعَشَّهَ عَنْ حَاجَتِهِ أَعْجَلَهُ وَأَعَشَّ الْقَوْمَ وَأَعَشَّ بِهِمْ أَعْجَلَهُمْ عَنْ أَمْرِهِمْ وَكَذَلِكَ
إِذَا نَزَلَ بِهِمْ عَلَى كُرِّهِ حَتَّى يَتَحَوَّلُوا مِنْ أَجَلِهِ وَكَذَلِكَ أَعَشَّشَتْ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ الْقَطَاةَ
وَصَادَقَهُ مَا خَبَّرَتْ قَدْ بَعَثَتْهُهَا طَرُوقًا وَبَاقِيَ اللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ مُسْدِفٌ وَلَوْ تَرَكْتَ
نَامَتْ وَلَكِنْ أَعَشَّاهَا أَذَى مِنْ قِلَاصٍ كَالْحَنْدِيِّ الْمُعَطَّافِ وَيُرْوَى كَالْحَنْدِيِّ بِكَسْرِ
الْحَاءِ وَيُقَالُ أَعَشَّشَتْ الْقَوْمَ إِذَا نَزَلَتْ مِنْزَلًا قَدْ نَزَلُوهُ قَبْلَكَ فَآذَيْنَتْهُمْ حَتَّى تَحَوَّلُوا
مِنْ أَجَلِكَ وَجَاؤُوا مُعَاشِّينَ الْمَصْبُوحِ أَيُّ مُبَادِرِينَ وَعَشَّشَتْ الْقَمِيصَ إِذَا رَقَعْتَهُ
فَانْعَشَّ أَبُو زَيْدٍ جَاءَ بِالْمَالِ مِنْ عَشَّهِ وَبِشَّهِ وَعَسَّهِ وَبَسَّهِ أَيُّ مِنْ حَيْثُ شَاءَ وَعَشَّهَ
بِالْقَضِيبِ عَشَّاهُ إِذَا ضَرَبَهُ ضَرْبَاتٍ قَالَ الْخَلِيلُ الْمَعَشَّ الْمَطْلَبُ وَقَالَ غَيْرُهُ الْمَعَسَّ
بِالسِّنِّ الْمَهْمَلَةِ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْإِعْتِشَاشُ أَنَّ يَمْتَارَ الْقَوْمُ مِيرَةً لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ
وَأَعَشَّاشَ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ وَقِيلَ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ الْفَرَزْدَقُ عَزَفَتْ بِأَعَشَّاشٍ وَمَا
كُنْتُ تَعَزَّفُ وَأَنْزَكِرْتَ مِنْ حَدَرَاءَ مَا كُنْتُ تَعَزَّفُ وَيُرْوَى وَمَا كُنْتُ تَعَزَّفُ تَعَزَّفَ
أَرَادَ عَزَفَتْ عَنْ أَعَشَّاشٍ فَأَبْدَلَ الْبَاءَ مَكَانَ عَنِ وَيُرْوَى بِإِعَشَّاشٍ أَيُّ بِكُرِّهِ يَقُولُ عَزَفَتْ
بِكُرِّهِ هَكَذَا عَنْ كُنْتُ تُحِبُّ أَيُّ صَرَفْتُ نَفْسَكَ وَالْإِعَشَّاشُ الْكَبِيرُ .

(* قوله « الكبير » هو بهذا الضبط في الأصل)